

فهي أيضا ستزداد تأييدا كلما فهمت الحقيقة وعلمت ما يجري في بلد المسيح من ظلم واضطهاد ضد العرب المسيحيين والمسلمين على حد سواء .

بالإضافة الى ذلك فان الشعور الاوروبي المتنامي بالاستقلالية عن أمريكا سيجعل أوروبا تتوجه أكثر فأكثر للشرق حيث يكمن البترول الذي تحتاجه للطاقة ، وحيث الأسواق الاستهلاكية الخصبه لتسويق منتجاتها .

### خاتمة

تتضامن الشعوب مع الضعيف ضد القوي ، ومع المظلوم ضد الظالم ، ومع الحق ضد الباطل ، وتبقى المواقف الرسمية للحكومات تسيرها مصالح وتؤثر عليها الارتباطات والمواثيق . ولكن هذه الشعوب تستطيع أن تضغط على حكوماتها لارغامها على اتخاذ المواقف العادلة والانسانية ، هذا اذا علمت الحقيقة . وفي العصر الحديث فان للرأي العام أهمية خاصة في التأثير على القرار السياسي .

وللإعلام دور مهم في اقناع الرأي العام بعدالة القضية التي يناضل من أجلها . ولكن الإعلام ليس سهلا ، اذ انه علم قائم بذاته ، فهو فن مخاطبة البشر بالاساليب التي تناسب مستواهم ووضعهم الاجتماعي والسياسي . فالإعلام هو بحد ذاته قضية حضارية ، يرقى برقي القضية وحملة هذه القضية . فلا يمكن مخاطبة الناس بعقول متخلفة ، خصوصا اذا كانوا في مرحلة حضارية متقدمة .

يعكس الإعلام المستوى الحضاري الذي وصل اليه أصحاب القضية ككل والاعلاميون بشكل خاص . فكلما ارتفع الإعلام وارتقى كلما كان مقنعا أكثر فأكثر للرأي العام المطلوب مخاطبته ، وكسبه . فالإعلام يعمل بشكل مباشر على رفع مستوى الوعي والمعلومات لدى المخاطب . ولهذا فالكلام المقنع يكسب الناس أكثر بينما الحجج الضعيفة تنفر بل وتخدم العدو .

لم يعد العالم كبيرا ومنتشرا كما كان في عصر الجمل والحصان ، فالعالم أصبح صغيرا بتطور طرق المواصلات وأجهزة الاتصال الحديثة . فأى خبر أو تصريح يصدر في اية بقعة صغيرة يكون حول العالم في بضع دقائق . وما من شك في أن خبر السوء هو أكثر انتشارا من الخبر الجيد خصوصا وان العدو الصهيوني والأجهزة التابعة له تتربص بنا للاستفادة بأكبر قدر ممكن من اخطائنا . ولهذا فان غلطة رجل الإعلام الصغيرة لا يمكن اخفاؤها لأنها منشورة في الجرائد والمجلات ، بينما رجل السياسة لا يعلم أحد بخطئه خصوصا وان أغلب المحادثات السياسية تدور خلف الأبواب المغلقة وفي الكواليس . ولكننا بلا شك نلاحظ نتائج هذه الأخطاء من خلال انعكاساتها السلبية على سير الأمور .

فالإعلام سلاح هام لا بد من احسان استخدامه حتى يكون فاعلا ومؤثرا في كسب عقول البشر وقلوبهم لصالح القضية التي يناضل من أجلها . ومن يستطيع أن يكسب عقول الناس وقلوبهم فانه قادر على توسيع دائرة التضامن مع قضيته ومع نضاله العادل . وما من شك في أن التضامن العالمي المتزايد مع قضية فلسطين سوف يدفعها الى النصر .